2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(282-303)	الاصدار (16) ،العدد (67)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

العلاقات الصينية - الهندية (1962- 2017)

اسم الباحث/ ة (1): م.د. رشا عبدالصمد أسماعيل
الدرجة العلمية:
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية للبنات / قسم التاريخ - جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

تعد الصين والهند من أهم وأقوى الدول بحسب خصائصهما الداخلية باعتبارها قوتين ناشئتين، تلعب دوراً لا يمكن إنكاره في النظام العالمي ، لقد شهدت العلاقات بين الهند والصين العديد من التحديات ، فقد كانت تجمعهم العلاقات التجارية والدفاعية والتعاون العسكري مثل إجراء التدريبات المشتركة ، وقد أدت زيارات المسؤولين رفيعي المستوى بين البلدين إلى جعل التعاون بين العملاقين الآسيويين أكثر اهمية في بعض الأحيان .
كان التوتر على الحدود المشتركة في حربي 1962 و1967 والمناوشات الحدودية عام 1987ومحاولات بسط النفوذ في أفغانستان وآسيا الوسطى والمحيط الهندي كما أن سباق التسلح بين البلدين جعل المنافسة أكثر ضراوة ، كما ان وجود الرئيس الصيني شي جين بينغ (2013) ورئيس وزراء الهند ونارندرا مودي (2014)
كزعيمين قويين للبلدين عملوا على تحسين العلاقات بين الهند والصين مقارنة بما سبقها من سنوات ، والسعي لتوفير اكبر قدر ممكن من المصالح المتبادلة فعلى الرغم من تذبذب العلاقات بين البلدين في كثير من الاحيان وطغى عليها المد والجزر ولكن بسبب التوازن البشري والعسكري والاستراتيجي جعل الامور في متاحة وومكنة لاقامة علاقات بين البلدين والرغبة في تقوية العلاقات بسبب وجود قوة ردع متبادل .

الكلمات المفتاحية: الصين، الهند، المنافسة، التعاون، شي جين بينغ، مودي

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(282-303)	الاصدار (16) ،العدد (67)

(China-India relations (1962 - 2017

Name of The Researcher(1): Rasha Abdel Samad Ismail
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University / College of Education for Girls / Department of History

Abstract:
China and India are considered among the most important and powerful countries according to their internal characteristics as two emerging powers, playing an undeniable role in the global system. Relations between India and China have witnessed many challenges. They were united by trade and defense relations and military cooperation, such as conducting joint exercises. Visits by high-level officials between the two countries have made cooperation between the two Asian giants more important at times.

There was tension on the common border in the wars of 1962 and 1967, the border skirmishes in 1987, and attempts to extend influence in Afghanistan, Central Asia, and the Indian Ocean. The arms race between the two countries made the competition more fierce, as well as the presence of Chinese President Xi Jinping (2013) and the Prime Minister of India, Narendra Modi (2014). As strong leaders of the two countries, they worked to improve relations between India and China compared to previous years, and sought to provide the greatest possible amount of mutual interests. Although relations between the two countries often fluctuated and were overwhelmed by ebbs and flows, due to the human, military and strategic balance, things were made available and possible to establish relations between the two countries and the desire to strengthen relations due to the presence of a mutual deterrent force.

Keywords: China, India, competition, cooperation, Xi Jinping, Modi

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / 2025 النشر المباشر- حزيران

 Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

المقدمة:

يعتبر النزاع الحدودي الصيني الهندي نزاعًا إقليميًا مستمرًا حول السيطرة على قطعتي أرض كبيرتين نسبيًا وأراض أخرى صغيرة متفرقة بين الصين والهند. أطراف الصراع ثلاث دول، هي: الصين والهند ومملكة بوتان، فكانت هضبة اورناتشال براديش ، وهي احد المناطق الحدودية التي تقع عند مفترق طرق بين الصين ومملكة بوتان وولاية سيكيم التي تقع شمال شرق الهند وتطلق بوتان والهند على المنطقة اسم هضبة دوكلام، بينما تطلق عليها الصين اسم "جنوب التبت" وتؤكد أنها جزء من الأراضي الصينية، وتدعم الهند مطالب بوتان بالسيادة على المنطقة، وتقول إن الصين تحتل أجزاء كبيرة منها.أما المنطقة الاخرى المتنازع عليها فهي أكساي تشين، منطقة متنازع عليها بين الهند والصين تقع غرب جبال الهيمالايا، تبلغ مساحتها نحو 38 ألف كيلومتر مربع، وهي خالية من السكان تقريباً، وتحتوي على العديد من البحيرات المالحة، وتخضع المنطقة للسيطرة الصينية، وتعدها الصين جزءاً من إقليم شينجيانغ، ولا تزال الهند تطالب بالمنطقة وتعدها جزءاً من منطقة لداخ الواقعة في إقليم جامو وكشمير.، فالصين تؤكد حقها في السيادة على المناطق المتنازع عليها مدعوم مجموعة من الوثائق تعود إلى اتفاقية حدودية أبرمت بين الصين وبريطانيا في اذار 1890 وعرفت باسم اتفاقية سيكيم التبت اما بوتان فهي دولة صغيرة تقع في الطرف الشرقي من جبال الهيمالايا، ليست لديها أي علاقات دبلوماسية مع الصين، وتتواصل مع بكين عبر السفارة الصينية في الهند، تعتبر أن "دوكلام" أرض متنازع عليها، وأن هناك اتفاقا مكتوبا بين بوتان والصين يحول دون التوصل إلى أي تسوية نهائية لمسألة الحدود بينهما، وتطالب بالحفاظ على السلام، والهدوء، في المنطقة. ويشار إلى أن القوات الهندية المتمركزة في المنطقة تضطلع بدور حيوي في تدريب ومساعدة قوات بوتان، حيث يمثل التعاون الأمني عنصراً أساسياً في العلاقات الثنائية بين البلدين، أما الهند، فتعد بمثابة الحامي والحارس لبوتان، وعلى الرغم من أن منطقة "دوكلام" المتنازع عليها ليست جزءاً من الهند ولا تطالب بها، فإن نيودلهي تؤكد أن حكومة بوتان طلبت منها التدخل بالنيابة عنها، وتعتبر المنطقة ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة للأمن القومي الهندي، حيث إن سيطرة بكين عليها من شأنها أن تسهل للقوات الصينية الوصول بيسر إلى ممر سيليغوري الذي يربط بين ولايات الهند الشمالية والشرقية بباقي البلاد.**(https:// W.W.W.Aljazeera.net)**

تخضع أكساي تشين ، أولى المناطق المتنازع عليها، إلى الصين التي تعتبرها جزء من منطقة سنجان (شينجيانغ) ذاتية الحكم ومنطقة التبت ذاتية الحكم وتطالب بها الهند باعتبارها جزء من إقليم لداخ الاتحادي؛ تُعتبر من أكثر الأراضي الجرداء غير المأهولة ضمن منطقتي كشمير والتبت ويعبرها طريق

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

شينجيانغ والتبت السريع، ويتخللها على الأطراف بعض المراعي الهامة. تقع المنطقة الأخرى المتنازع عليها جنوب خط مكماهون، وعُرفت سابقًا باسم وكالة الحدود الشمالية الشرقية وتسمى اليوم أروناجل برديش. كان خط مكماهون جزءًا من اتفاقية سيملا الموقعة عام 1914 بين الهند البريطانية والتبت، دون موافقة الصين. في حين الصين تنكر الاتفاقية، مشيرة إلى أن التبت لم تكن مستقلة أبدًا عندما وقعت اتفاقية سيملا.وكانت هذه المشاكل الحدودية الموروثة من أيام النفوذ البريطاني قد انتجت وقوع حربين بين الصين والهند في الاولى في عام 1962 والثانية في عام 1967 ومناوشات مباشرة في عام 1987 لم تدوم طويلا ، بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار النظام الثنائي القطب، اخذ العالم يمر بمرحلة انتقالية ، فمن ناحية، تحاول الولايات المتحدة فرض دورها ومكانتها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة ، ومن ناحية أخرى فأن هناك جهات فاعلة مثل الصين والهند والاتحاد الأوروبي وروسيا راغبة بنظام متعدد الأقطاب ، لكن الولايات المتحدة هي الفاعل الرئيسي، وان الزعامة الأميركية العالمية قد واجهت تحديات خطيرة كانت فيها امريكا مضطرة إلى التعاون دوليا ، ان القوة العالمية للهند والصين وفقا للخصائص والقوة المحلية قد أدت الى تنامي وتزايد العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين هذين البلدين ومرورها بعملية الحداثة لتصبح حضارات قديمة بالنسبة للقوى الناشئة حديثاً والتي تمتلك ألاسلحة النووية والقوى البشرية الضخمة وزيادة الميزانية العسكرية ومحاولة اختراق المحيط الهندي والخليج العربي وأفريقيا وآسيا .

تعد الهند والصين نموذجان مختلفان للتنمية بالنسبة للدول الأخرى اذ تعدان في مرحلة التطوير ، قسمت الدراسة إلى تمهيد وثلاث مباحث فتضمن التمهيد وفصل الجذور الاولى والاساسية والاسباب المباشرة للنزاع الحدودي بين الصين والهند، فيما تناول المبحث الاول حرب عام 1962بين الصين والهند اسبابها واحداثها ونتائجها بالتفصيل فيما تناول المبحث الثاني حرب عام 1967بين الصين والهند اسبابها واحداثها وأهم ما آلت إليهه هذه الحرب ، فيما درس المبحث الثالث العلاقات بين الصين والهند ما بعد حرب 1967 لغاية عام 2017 وهي خمسة عقود شهدت فيها العلاقات الثنائية بعدة منعطفات مابين المواجهة المسلحة على الشريط الحدودي بين البلدين وسباق التسلح الذي تكلل بتجارب القنابل النووية للبلدين والتقارب السياسي بين البلدين وتعزيز علاقتهما الثنائية .

(تمهيد)

في عام 1826 مدت شركة الهند الشرقية البريطانية (آسام) ومدت التأثير البريطاني تدريجياً إلى الإقليم الشمالي الشرقي من الهند. تقول بكين إن حقها في السيادة على المناطق المتنازع عليها مدعوم بمجموعة من الوثائق تعود إلى اتفاقية حدودية أبرمت بين الصين وبريطانيا في 17 آذار 1890 (**Athwal,:2008: 61**) وعرفت باسم اتفاقية "سيكيم-التبت"، وأكدت الوثائق من السفارة الهندية في الصين التي صدرت عام 1960 اعتراف وقبول الهند ببنود الاتفاقية.، وفي عام 1912 أصبح الإقليم الذي يُطلق عليه الآن "أروناتشال براديش"، وحدة إدارية ضمن آسام، وأطلق عليه منطقة الحدود الشمالية

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

الشرقية،وفي عام 1914 تفاوض ممثلو جمهورية الصين والتبت وبريطانيا وتوصلوا إلى معاهدة في الهند سميت اتفاقية "سيملا". كان هدف المعاهدة ترسيم الحدود بين التبت الداخلية والتبت الخارجية، وكذلك بين التبت الخارجية والهند البريطانية. رفضت الصين ترسيم حدود التبت الخارجية، وانسحب مندوبها، فأرفق المفوضون البريطانيون والتبتيون مذكرة تحرم الصين من أي امتيازات بموجب الاتفاق، وأغلقت كاتفاق ثنائي.، وبعد استقلال الهند في عام 1947،**(Tanvi Madan: 2020:77-87)** تصور زعيما كل من الهند والصين، جواهر لال نهرو وماو تسي تونج، صداقة وثيقة مشتركة قائمة على المشاعر التاريخية والمعادية للاستعمار.، وفي عام 1950، اعترفت الهند بجمهورية الصين الشعبية وأقامت علاقات دبلوماسية.**(PANT AND JOSHI, 2016:61)** .

بدأت الهند بعد عام 1950، المطالبة بالسيادة على المناطق المتنازع عليها، على أساس اتفاقية "سيملا"، غير أن الصين رفضت المطالب الهندية، وقالت إن التبت لم تكن يوماً دولة مستقلة، ولذلك لم تتمكن من توقيع معاهدة نيابة عن الصين لتعيين حدود دولية، وأضافت أنه ما دامت لها السيادة على التبت، فإن الاتفاق غير سار دون موافقة صينية.، لقد أصبحت روح باندونغ، التي تتضمن مبادئ باندونغ العشرة للعلاقات بين الدول والمبادئ الخمسة للتعايش السلمي،وهي مجموعة من الأعراف التي تحكم العلاقات الدولية والمعترف بها على نطاق واسع.،وتكمن المبادئ الخمسة للتعايش السلمي في: الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي، وعدم الاعتداء المتبادل من الجانبين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخر، والمساواة، والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي. ، إذ وقعت الدولتان اتفاقية بانشاشيل في عام 1954، مؤكدة على التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما. **(Lal, 2006:139)**

كان رئيس مجلس الدولة الصيني تشو إن لاي قد طرح في البداية هذه المبادئ الخمسة خلال محادثاته في بكين مع الوفد الهندي في بداية المفاوضات عقدت من كانون الأول 1953 إلى نيسان 1954 بين ممثلين عن الحكومتين الصينية والهندية. ،وفي وقت لاحق، كتبت المبادئ الخمسة رسميا في مقدمة "اتفاق بين جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند حول التجارة والتواصل بين منطقة التبت الصينية والهند"..**(Yuan, 2007: 114)**.

قام رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية تشو أنلاي بزيارة للهند وميانمار، في شهر حزيران عام 1954 حيث أصدر مع كلّ من نظيريْه الهندي نهرو والميانماري يو نو بياناً مشتركاً يطرح فيه مبادرة المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، والتي تنصّ على الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي، وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمنفعة المتبادلة على قدم المساواة، والتعايش السلمي. لقد بلورت هذه المبادئ الخمسة حكمة الشرقيين وقدمت مساهمات جليلة في سبيل دفع السلام والتعاون الودي على الصعيد الآسيوي حتى العالمي أجمع ومنذ حزيران عام 1954، حين

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

أدرجت المبادئ الخمسة في البيان المشترك الذي أصدره تشو إن لاي ورئيس الوزراء الهندي الراحل جواهر لال نهرو، اعتمدت هذه المبادئ في العديد من الوثائق الدولية الأخرى وحظيت بقبول واسع باعتبارها أعراف للعلاقات بين الدول.**(Athwal, 2008: 129) .**

أما نطاق مضمون المبادئ الخمسة فقد اتسع في مبادئ باندونغ العشرة التي اعتمدها المؤتمر الآسيوي - الإفريقي عام 1955، الذي أقيم في عام 1955 وشهد تجمع دول عدم الانحياز والدول الناشئة حديثا للموافقة على إنشاء مجموعة من المبادئ الجوهرية في العلاقات الدولية، يحتفل به من خلال مؤتمر جديد يعقد حاليا في باندونغ باندونيسيا.**(حسونة :1955: 59)**

يتمحور الخلاف الرئيسي بين الصين والهند حول ترسيم حدودهما الممتدة على مساحة أربعة آلاف كيلومتر، وتعد ولاية أروناتشال براديش الهندية أخطر نقاط المواجهة، فقد ضُمت المنطقة إلى الأراضي الهندية خلال حقبة الاستعمار البريطاني. لكن، وبعد أن نالت كل من الصين والهند استقلالهما أواخر أربعينيات القرن الماضي، طالبت كل منهما بالسيادة على المنطقة، وتفاقم الصراع عام 1959 عندما لجأ القائد الروحي لمنطقة التبت الدلاي لاما إلى الهند، هرباً من السلطات الصينية. وفي عام 1960 عقد مسؤولون من الهند والصين مناقشات من أجل تسوية النزاع الحدودي بينهما، بناء على اتفاق بين جواهر لال نهرو وتشو إن لاي. واختلف البلدان على مستجمعات المياه الرئيسية في القطاع الغربي من الحدود في عام 1962 احتلت الصين أجزاء من ولاية أروناتشال براديش، واندلعت الحرب الصينية-الهندية، ومنيت الهند بهزيمة قاسية، ورغم ذلك احتفظت بالولاية بعد انسحاب القوات الصينية منها وسط ضغوط دولية. **(Yuan, 2007: 134)**.

المبحث الأول : الحرب الصينية الهندية – 1962

مقدمات الحرب :

تقع الهند وجمهورية الصين الشعبية جغرافيًا في قارة آسيا وتقعان في الجزء الجنوبي منها، وتلعب كلتا الدولتين دورًا رئيسيًا في السياسة في جنوب آسيا وكذلك السياسة العالمية وتعتبران من الدول العظمى. ففي البداية، كانت كلتا الدولتين تربطهما علاقة ودية وكان بينهما أيضًا رابط أخوي مع بعضهما البعض. أذ كانت الاتفاقية الموقعة بين البلدين والتي أطلق عليها اتفاقية بانكاشيل، أو المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، بمثابة رمز للصداقة بين اثنتين من أكثر دول العالم اكتظاظًا بالسكان.، كما قامت بتدوين عملية التفاعل داخل العالم النامي وأصبحت سابقة للمعايير اللاحقة للتفاعل الإقليمي، مثل معاهدة الصداقة بين رابطة دول جنوب شرق آسيا واتفاقية التعاون الاقتصادي بين الهند والصين.**(Neville Maxwell :1972:18)**.

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

كانت الحرب الصينية الهندية، والمعروفة أيضًا باسم الصراع الحدودي الصيني الهندي، حربًا بين الصين والهند حدثت في عام 1962. وكان هناك عدد من الأسباب التي دفعت الصين إلى شن هجوم مفاجئاً على الهند. عام 1959، وعلى إثرها ، نشأة المشكلة بين الهند والصين حين حصلت الهند على الاستقلال، أعلن قادتها سياسة خارجية مبنية على أساس أن الهند والصين قوتان متساويتان وعظميان في آسيا. لم توافق الصين على هذه السياسة وأرادت أن تكون القوة الوحيدة. لذلك، استولت أولاً على التبت وجعلتها جزءًا من الصين في عام 1950. في عام 1959 بسبب الفظائع التي ارتكبت ضد الشعب التبتي وفرار الدالاي لاما (الزعيم الديني للشعب التبتي) من التبت، منحت الهند اللجوء للدالاي لاما وأتباعه في الهند.من وجهة نظر عسكرية، تم رسم الحدود بين الهند والصين في ولاية أروناتشال براديش من قبل البريطانيين الذين أظهرهم السير هنري ماكماهون في عام 1914.وقد قبلت التبت ذلك. لكن الصين لم توافق وقالت إن التبت ليست دولة مستقلة ولا يمكنها إبرام اتفاقيات حدودية.**(J.P. :1969:153-154 (Dalvi**

برزت مشكلة الحدود الصينية الهندية الأوائل من القرن. العشرين لقد كانت حالة التبت محل نزاع من قبل الصين تاريخيًا لفترة طويلة، وللهند حدود مع التبت. ولكن بعد أن ضمت الصين التبت بالقوة، أصبحت هذه الحدود هي الحدود الصينية الهندية. أظهرت الخرائط الصينية 50.000 ميل مربع من الأراضي الهندية في أكساي تشين كجزء من الصين. اعترض الباندیت جواهر لال نهرو وذكر ذلك لتشو إن لاي رئيس وزراء الصين أثناء زيارته الرسمية. ووعدت الصين بحلها ولكنها لم تفعل. اعتبرت الهند بناء الطرق من قبل الصين التي تمر عبر أكساي تشين منذ عام 1956 عدوانًا صينيًا على الأراضي الهندية، كما واعتبرت الهند أن احتلال أكساي تشين منذ عام 1956 كان بمثابة عدوان صيني على الأراضي الهندية. ، أنشأ الجيش الهندي نقاط تفتيش إضافية في أكساي تشين ، ردًا على الوجود الصيني والطريق الذي بناه الصينيون في أكساي تشين ، في تموز 1958، انتهكت الصين أراضي لاداخ بالقرب من حصن خورناك. وقعت أحداث مماثلة في صيف عام 1959 في منطقة ميغيتوي وبحيرة بانغ يونغ في لاداخ ، وفي 23كانون الثاني 1959، تنازع الصين رسميًا على الحدود في أكساي تشين ووصفتها بأنها علامة خاطئة **(Garver:2006: 106)**

وفي السياق ذاته تم الترحيب بالدالاي لاما في الهند وشعر الصينيون دائمًا بالتهديد من ذلك النزاع الحدودي المستقر. ، اعتمدت الحكومة الصينية في ميانمار على خط ماكماهون لتلك الدول لكنها لم تعترف بذلك. مع الهند. وهذا يعني انتهاك الاتفاقية والمطالبة بمساحة 50000 ميل مربع. في عام 1961اتبعت السياسة الخارجية الهندية مفهوم "السياسة المتقدمة" ونشرت القوات وفقًا لذلك، **(Michael R. Matheny:2011:5)**

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

اندلاع الحرب :

في 20 تشرين الأول 1962، شنت المجموعة الأولى من جيش التحرير الشعبي الصيني هجومًا مخططًا جيدًا عبر سلسلة جبال ثاجلا، في مقاطعة آسام الهندية. تشكلت ولاية أروناتشال براديش في وقت لاحق كثيرًا، وبالتالي اعتبرت هذه المنطقة جزءًا من ولاية آسام. وقعت حرب عام 1962 في منطقتين، إحداهما في لاداخ في منطقة أكساي تشين والثانية في أروناتشال براديش. يمكن تسمية هذين القطاعين بقطاعين من العمليات. وفي المصطلحات العسكرية، تسمى كلمة "القطاعات" أيضًا "مسارح" العمليات، كانت الهند تواجه هجومًا من ثلاث جبهات. وكانت الجبهات الثلاث هي أكساي تشين في لاداخ، وثاج لا في آسام (أروناتشال براديش حاليًا) وفي والونغ على الحدود بين الصين وبورما (ميانمار) والهند. واجهت الهند نقصًا حادًا في القوات والذخيرة والإمدادات. وكانت الملابس الشتوية للمناطق المرتفعة أقل بكثير من المتطلبات، وفوق كل ذلك، لم تكن هناك طرق لنقل القوات. فجاء الصينيون بقوة هائلة.وبدأوا في بناء الطرق لدعم الهجوم. وفي القطاع الغربي، جاء الهجوم في دولت بيج أولدي، وتشوشول، وديمشوك. واستولى الصينيون على مناطق قالوا إنها تابعة لهم. **(John W. Garver:2006:106-107)**

هاجم الصينيون ريزانج لا في الساعة 5 صباحًا يوم 18تشرين الثاني 1962. ودافعت سرية من 13 كومون بقيادة الرائد شيتان سينغ عن الموقع بـ 123 رجلاً. هاجم الصينيون بمئات الجنود، لكن القوات الهندية فتحت نيرانًا دقيقة وقتلت العديد منهم. وشُن هجوم ثانٍ في الساعة 5.40 صباحًا بواسطة 350 جنديًا. وتم صدهم أيضًا ومات العديد منهم. وقد أسفرت الهجمات المتكررة من مؤخرة الدفاعات عن سقوط العديد من القتلى والجرحى على الجانبين. وقد قاتلت قوات كومون بشكل جيد للغاية حتى أن 114 رجلاً لقوا حتفهم من أصل 123 في ذلك الموقع. في آسام، هاجمت القوات الصينية ثاج لا في 20 تشرين الأول ووالونج في 21 تشرين الاول 1962. وبفضل عددهم الكبير من القوات وإطلاقهم النار بالمدفعية الثقيلة، تمكنوا من الاستيلاء على ثاج لاوأجزاء من والونج. وكان الجيش الهندي مجهزًا بشكل سيئ وأجبر بحلول نهاية الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني، هزمت الصين الهند تمامًا. وسيطر جيش التحرير الشعبي على جزء كبير من ولاية أروناتشال براديش. وطلبت الهند مساعدات عسكرية طارئة من الولايات المتحدة. وأخذت الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وكندا على محمل الجد مخاوف نهرو من أن الصين تحاول قطع منطقة شمال شرق الهند،**(Chih-Hung Lu :1985:58)**ووضعوا خطة مشتركة بدأت في توفير الإمدادات العسكرية الطارئة للهند في 3 تشرين الثاني . وبحلول هذا الوقت، كان جيش التحرير الشعبي يسيطر على جزء من الهند يعادل في مساحته مساحة بريطانيا العظمى. ومع ذلك، في المنطقة الشمالية الشرقية من والونغ، ثبت أن الوضع مختلف تمامًا، حيث شنت القوات الهندية هجومًا مضادًا في 13تشرين الثاني في والونغ، لكن هجومًا صينيًا منسقًا شردهم من هذا الموقع الذي حصلوا

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

عليه بشق الأنفس، واضطرت الحامية القريبة إلى التراجع إلى أسفل وادي لوهيت. وبحلول 18تشرين الثاني ، كان الصينيون قد توغلوا بالقرب من ضواحي تيزبور، وهي مدينة حدودية رئيسية. وأوقف الصينيون تقدمهم عند تلك النقطة وأعلنوا وقف إطلاق النار. وانتشر الجيشان الآن على خط السيطرة الفعلية. **(Athwal, 2008: 125)**.

إذ تعتبر الحرب الهند الصينية عام 1962 بمثابة هزيمة للقوات المسلحة الهندية. وأبرز الأسباب المباشرة التي جلعت الجيش الهندي يخسر الحرب مع الصين؟ باختصار هي كما يلي:

1.التفوق العددي والتكتيكي للقوات المسلحة الصينية على القوات المسلحة الهندية جاء الصينيون بالآلاف وهاجموا. كان لديهم معدات وأسلحة أفضل.

2. عدم وجود دعم جوي للجيش الهندي في قتال القوات الصينية.

3. ملابس رديئة وأسلحة شخصية قديمة للقوات الهندية التي تقاتل في ارتفاعات عالية. **،(1985:59: (Chih-Hung Lu**

المبحث الثاني - الحرب الصينية الهندية عام 1967

مقدمات الحرب :

بعد الحرب الصينية الهندية عام 1962، استمرت التوترات في الارتفاع على طول الحدود الهيمالايا المشتركة بين الهند والصين. متأثرًا بهزيمته السابقة، جمع الجيش الهندي عددًا من الوحدات الجديدة، مما أدى إلى مضاعفة قواته المنتشرة على طول المنطقة المتنازع عليها تقريبًا. وكجزء من هذا التوسع العسكري، تم إنشاء سبع فرق جبلية للدفاع عن الحدود الشمالية للهند ضد أي هجوم صيني. ولم تكن أغلب هذه الفرق متمركزة بالقرب من الحدود، باستثناء وادي تشومبي، حيث تتمركز قوات هندية وصينية على كلا الجانبين على مسافة قريبة.**(George N. Patterson:1964:74-75)** وخاصة عند ممر ناثو لا في الوادي، على طول حدود سيكيم والتبت، تتمركز القوات الصينية والهندية المنتشرة على مسافة 20-30 مترًا من بعضها البعض، وهي أقرب مسافة على الإطلاق على الحدود الصينية الهندية التي يبلغ طولها 4000 كيلومتر. وبقت الحدود هنا غير محددة. فقد سيطر الصينيون على الكتف الشمالي للممر، بينما سيطر الجيش الهندي على الكتف الجنوبي. وكان الهنود يسيطرون على جزأين رئيسيين من الممر، جنوب وشمال ناثو لا، وهما سيبو لا وظهر الجمل. ومنذ عام 1963، كانت الاشتباكات الصغيرة النطاق في المنطقة تُبلغ عنها الصحافة بشكل متكرر. في 16 أيلول 1965، أثناء الحرب الهندية الباكستانية عام 1965، أصدرت الصين إنذارًا نهائيًا للهند لإخلاء ممر ناثو لا. ومع ذلك، رفض القائد العسكري الهندي اللواء ساجات سينغ من فرقة الجبال 17 التابعة لقيادة العمليات العسكرية القيام بذلك، بحجة أن ناثو لا يقع على مستجمع المياه الذي يشكل الحدود الطبيعية.(**Srinath Raghavan: 2018:65**).

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

أحداث الحرب

كانت اشتباكات ناثو لا وتشو لا عبارة عن سلسلة من الاشتباكات العسكرية بين الهند والصين على طول حدود مملكة سيكيم في جبال الهيمالايا، والتي كانت آنذاك محمية هندية. بدأت اشتباكات ناثو لا في 11 أيلول 1967، عندما شن جيش التحرير الشعبي هجومًا على المواقع الهندية في ناثو لا، واستمرت حتى 15 ايلول 1967. وفي تشرين الأول 1967، وقعت مواجهة عسكرية أخرى في تشو لا وانتهت في نفس اليوم. وقد حققت الهند "ميزة تكتيكية حاسمة" وتمكنت من الصمود في وجه القوات الصينية. وقيل إن تحصينات جيش التحرير الشعبي في ناثو لا قد دمرت، حيث صدت القوات الهندية القوات الصينية المهاجمة. يُنظر إلى المنافسة على السيطرة على الحدود المتنازع عليها في وادي تشومبي على أنها سبب رئيسي لتصعيد التوترات في هذه الحوادث. وقد تم وصف هذه الاشتباكات أشارت إلى تراجع "قوة المطالبة" في قرار الصين ببدء استخدام القوة ضد الهند، وكانت حكومة الهند سعيدة للغاية بالأداء القتالي لقواتها في اشتباكات ناثو لا، واعتبرته علامة على تحسن ملحوظ منذ هزيمتها في الحرب الصينية الهندية عام 1962. **(P. B. Sinha and A. A. Athale: 1992:27-28)**

منذ 13 آب 1967، بدأت القوات الصينية في حفر الخنادق في ناثو لا على الجانب السيكيماوي. ولاحظت القوات الهندية أن بعض الخنادق كانت "بشكل واضح" على الجانب السيكيماوي من الحدود، وأشارت إلى ذلك للقائد الصيني المحلي، الذي طُلب منه الانسحاب من هناك. ولكن في إحدى الحالات، ملأ الصينيون الخنادق مرة أخرى وغادروا بعد إضافة 8 مكبرات صوت أخرى إلى 21 مكبرًا موجودًا. وقررت القوات الهندية مد سلك شائك على طول تلال ناثو لا من أجل تحديد الحدود. وبناءً على ذلك، بدءًا من 18 أغسطس، تم مد الأسلاك على طول الحدود، الأمر الذي استاءت منه القوات الصينية. وبعد يومين، اتخذت القوات الصينية، وهي مسلحة بالأسلحة، مواقع ضد الجنود الهنود الذين كانوا منخرطين في مد السلك ولكنهم لم يطلقوا النار، ومرة أخرى في 7 أيلول ، عندما بدأت القوات الهندية في مد سلك شائك آخر على طول الجانب الجنوبي من ناثو لا، هرع القادة الصينيون المحليون مع القوات إلى المكان وأصدروا "تحذيرًا خطيرًا" إلى قائد هندي لوقف العمل، وبعد ذلك وقع مناوشات شارك فيها بعض الجنود من كلا الجانبين **(Probal DasGupta:2020:45-48)** وقد انزعج الجنود الصينيون من الإصابات التي لحقت بجنودهم .ولتسوية الموقف، قررت القيادة العسكرية الهندية وضع سلك آخر في وسط الممر من ناثو لا إلى سيبو لا للإشارة إلى حدودهما المتصورة، وفي تلك الأثناء اندلعت اشتباكات في ناثو لاوبناءً على ذلك، في صباح يوم 11 أيلول 1967، بدأ المهندسون والجنود في الجيش الهندي في وضع امتداد السياج من ناثو لا إلى سيبو لا على طول الحدود المتصورة. ووفقًا لرواية هندية، جاء على الفور مفوض سياسي صيني، مع قسم من المشاة، إلى وسط الممر حيث كان يقف مقدم هندي مع فصيلته الكوماندوز. طلب المفوض الصيني من العقيد الهندي التوقف عن وضع الأسلاك. رفض الجنود

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

الهنود التوقف، قائلين إنهم تلقوا الأوامر. بدأ جدال سرعان ما تحول إلى مشاجرة. بعد ذلك، عاد الصينيون إلى مخابئهم واستأنف الهنود وضع الأسلاك.**(Probal DasGupta:2020: 51-52)**.

بعد بضع دقائق من ذلك، انطلقت صفارة من الجانب الصيني تلاها إطلاق نيران الرشاشات المتوسطة ضد القوات الهندية من الكتف الشمالي. وبسبب الافتقار إلى الغطاء في الممر، عانت القوات الهندية في البداية من خسائر فادحة. بعد ذلك بوقت قصير، فتح الصينيون أيضًا نيران المدفعية ضد الهنود. بعد ذلك بقليل، فتحت القوات الهندية نيران المدفعية من جانبها. استمرت الاشتباكات طوال النهار والليل، على مدى الأيام الثلاثة التالية، باستخدام المدفعية وقذائف الهاون والرشاشات، حيث "صدت" القوات الهندية القوات الصينية. بعد خمسة أيام من بدء الاشتباكات، تم ترتيب وقف إطلاق نار "غير مستقر". وبسبب الموقع المتميز الذي احتلته القوات الهندية بسبب احتلالها لأراض مرتفعة عند الممر في سيبو لا وظهر الجمل، **(Jaroslav Tir:2010:224)**.

تمكنت من تدمير العديد من المخابئ الصينية في ناثو لا. وتم تبادل جثث الجنود القتلى في 15 و16 إيلول ، وحملت الحكومة الهندية بدء هذه الاشتباكات إلى الجانب الصيني. ومع ذلك، ألقى الصينيون باللوم على القوات الهندية في إثارة الاشتباكات، زاعمين أن إطلاق النار بدأ من الجانب الهندي، وفي تلك الأثناء اندلعت اشتباكات أخرى في تشو لا في الأول من تشرين الأول 1967، وقع اشتباك آخر بين الهند والصين في تشو لا، وهو ممر آخر على الحدود بين سيكيم والتبت، على بعد بضعة كيلومترات شمال ناثو لا. وكانت المواجهة بدأت من قبل القوات الصينية بعد مناوشات بين الطرفين، عندما تسللت القوات الصينية إلى الجانب السيكيم من الحدود، وادعت الممر وشككت في احتلال الهند له، ومع ذلك، أكدت الصين أن الاستفزاز جاء من الجانب الهندي. ووفقًا للنسخة الصينية، تسللت القوات الهندية إلى الأراضي الصينية عبر الممر، واستفزت القوات الصينية المتمركزة، وفتحت النار عليها. **(Tanvi Madan: 2020:138-139)**،

واستمرت المواجهة العسكرية يومًا واحدًا، وعززت من معنويات الهنود. وعلى إثر ذلك ، فقد أُجبر الصينيون على الانسحاب لمسافة ثلاثة كيلومترات تقريبًا في تشو لا خلال هذا الاشتباكوكانت الخسائر وفقًا لما أعلنته الصين، بلغ عدد الجنود القتلى 32 جنديًا على الجانب الصيني و65 جنديًا على الجانب الهندي في حادثة ناثو لا؛ و36 جنديًا هنديًا وعددًا "غير معروف" من الصينيين قتلوا في حادثة تشو لا. ومن ناحية أخرى، أقرت وزارة الدفاع الهندية بمقتل 88 جنديًا وإصابة 163 آخرين على الجانب الهندي، بينما قُتل 340 جنديًا وجُرح 450 جنديًا على الجانب الصيني، خلال الحادثين. **(111 :John W. Garver :1996)**.

المبحث الثالث : السياسة الخارجية للصين والهند ما بعد عام 1967 لغاية 2017

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

كانت العلاقات الصينية الهندية في أبريل 1950، حتى إيلول 2017 كانت تمتاز بالتذبذب، فكانت الهند باعتبارها واحدة من أوائل الدول غير الاشتراكية التي استقلت عن بريطانيا منذ آب1947، اما جمهورية الصين الشعبية تأسست في تشرين الاول 1949 وكان الحكم فيها للحزب الشيوعي بشكل مطلق ، هذه العلاقات امتازت وخلال **77** سنة شهدت هاتان القوتان الآسيويتان العديد من القضايا ضمن العلاقات الثنائية . ،**(Tanvi Madan: 2020:77-79-86)**.

أنشأ البريطانيون عام 1914م منطقة حدودية بين الهند والتبت – باعتبارها الحدود الرسمية بين البلدين ، ادعت الصين بأن الهند دعمت المتمردين التبتيين في عام 1959 ومنحتهم حق اللجوء السياسية للدالاي لاما زعيم البوذيين التبتيين- وسمحت لهم بتشكيل حكومة في المنفى التبتي في الهند، كانت هذه احد اسباب الحرب بين الطرفين ، وانتهت الحرب بهزيمة الهند وظلت النزاعات الحدودية دون حل **(1389:17، فرزينيا)**.

كانت فترة التوتر والعلاقات الباردة من حرب عام 1962 إلى عام 1976 ، امتازت بتبادل التهديدات، ونشرت الحكومتان آلاف الجنود في المناطق الحدودية ،وفي تلك الاثناء كان تقارب العلاقات الهندية السوفييتية وتوقيع معاهدة الصداقة بينهما عام 1971 بداية لتحسين العلاقات مع الهند بالمقابل زادت الخلافات الأيديولوجية بين الصين والاتحاد السوفيتي ، وضمن سياسة تعرف باسم "دبلوماسية البينج بونج". شهدت تلك الفترة تعاون بين كبير بين الصين وباكستان، ووقوف الصين مع الباكستان في حرب عام 1965 و1971 بين الهند وباكستان ، يعد التحالف المناهض للهند فكانت أحد أهم الأحداث في تلك الفترة ، وفي تلك الاثناء بدأت حكومة إنديرا غاندي منذ عام 1969 سياسة جديدة تسعى لتحسين العلاقات مع الصين ولكن من سمات الدبلوماسية الصينية أنها تسعى لتحقيق أهداف الدبلوماسية على عدة مستويات وطبقات في ذلك الوقت وأحد هذه المستويات هو دبلوماسية البينج بونج **(Kissinger, 2015, 315)**.

أصبحت سيكيم ولاية هندية في عام 1975، بعد استفتاء أسفر عن دعم كبيرلإزالة النظام الملكي والاندماج الكامل مع الهند. ولم تعترف الصين بضم الهند لسيكيم خلال ذلك الوقت. وبعد وفاة الرئيس اليني ماو تسي تونغ عام 1976، خلفه دنغ شياو بينغ وأكد الأخير أن العلاقات القاتمة مع الهند أصبحت أقرب من أي وقت مضى ، وأن الهند سوف تقترب من الاتحاد السوفياتي وإن التطور ما بعد إصلاحات عام 1978 من أجل تحقيق التنمية، اذ تحتاج إلى الفرص بدلاً من البقاء في الظل بالاضافة الى الأمن والاستقرار الداخلي، والسير في الاتجاه المنشود حتى تحقيق توازن القوى في الميدان ، ومنذ سنوات ما بعد الإصلاح، كان صناع السياسات في الصين حريصين على وضع الاستراتيجيات وتحديد السياسة الخارجية للصين على أساس خمسة أهداف: النمو الاقتصادي والتنمية، التعامل مع القيود المفروضة على

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

حرية العمل للصين في النظام الدولي، والسلوك المرن والثقة بين الجيران والتوسع والتنويع في الوصول إلى الموارد الطبيعية. **(فيروز آبادي، 1390: 116)**.

بعد رحلة راجيف غاندي في عام 1985 الى بكين، شهدت العلاقات الهندية الصينية عملية تطبيع تدريجية ودخلت مرحلة جديدة ، إذ كانت العلاقات الثنائية للدولتين تمتاز بنوع من عدم التوازن ، اذ يعد المسؤولون الأمنيون في الهند بأن الصين تشكل تهديداً كبيراً على البلاد ، ومن خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي للصين وفي عام 1985 أعلن شعار : "دعونا ننسى الماضي ونحيي الصداقة". **(7: 2007، محمود)** وفي عام 1986 حدثت أشتباكات حدودية، ودخل الطرفان في مفاوضات لحل تلك الخلافات وتحديد الخط الحدودي بينهما، دون التوصل إلى نتيجة. . لذلك فإن البلدين عملوا على إنشاء إطار للتعاون ، وكان أهم تغير في العلاقات بين البلدين بعد عام 1976 إلى عام 1987هو الزيادة وبشكل ملحوظ في ارتفاع حجم العلاقات التجارية من 117 مليون دولار إلى 700 مليون دولار،.**(Athwal: 25:2008)..** مع هذا لم يمنع هذا في إزالة التوتر فكانت المناوشات الصينية الهندية في عام 1987 الصراع العسكري الثالث بين القوات البرية لجيش التحرير الشعبي الصيني والجيش الهندي، وحصل في وادي سومدورونغ تشو، بعد 20 عام على الصراع السابق ففي عام 1987 تأججت المواجهة بين البلدين عندما أطلقت الحكومة الهندية لقب "ولاية" على منطقة أروناتشال براديش، لتصبح الولاية الهندية رقم (29)، الأمر الذي أغضب بكين وأنذر بنشوب حرب، قبل أن يتوصل الطرفان إلى حل دبلوماسي حال دون ذلك. **(John W. Garver :1996: 131)**

أعلن الرئيس الصيني جيانغ تسه مين زيارته الى الهند وفي تشرين الثاني 1996 وهي أول زيارة رسمية لزعيم صيني ، وفي هذا الاجتماع وقعت الصين والهند اتفاقية بشأن قضايا الحدود ، وقام الجانبان بتخفيض القوات العسكرية على طول الخط الحدود وبحظر أي نشاط عسكري من شأنه أن يؤثر على دولة أخرى فكانت هذه الزيارة قد جعل جنوب آسيا تشهد تغيرات كثيرة كان السياسة التي انتهجتها الصين في جنوب آسيا تتحرك بثبات نحو الوضع الراهن ووصفتها بكين بأنها سياسة أكثر توازنا،**(Mitchell, 2015: 146).**

وفي عام 1996، أبرم اتفاق لحل النزاع بما في ذلك "تدابير بناء الثقة" وخط المراقبة الفعلية المتفق عليه بصورة متبادلة. أثارت تجربة الهند النووية المعروفة باسم "باخران 2" في 13 آيار 1998 ردود أفعال عديدة اذ كان فاجبايي رئيس وزراء الهند يخاطب رئيس الولايات المتحدة بعد تجربة الهند النووية نشرتها صحيفة نيويورك تايمز – واعدتها الصين تهديدا ، وذكر الطاقة النووية الباكستانية باعتبارها أهم أسباب تحسين الطاقة النووية في الهند "لدينا دولة نووية معلنة في جوارنا " ورغم أن العلاقة بين البلدين في السنوات الماضية قد تحسنت لكن أجواء عدم الثقة لا تزال قائمة بسبب قضايا الحدود التي لم يتم حلها وهذا ما يزيد من عدم الثقة ، ومن ناحية أخرى، فأن فرناندیز، وزير الدفاع الهندي خلال خطاب قوي

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

وصف الصين بأنها العدو الأول للهند ، كان رد فعل الباكستان هو إجراء تجربة نووية وقد أطلق عليها اسم تشاجاي 2 يومي 29 و30 آيار من عام 1998 ويعد هذا الإجراء من جانب دلهي بمثابة إهانة لإرادة المجتمع الدولي في فرض العقوبات الشاملة لقد بحثوا التجارب النووية وترأسوا جولاتهم في مجلس أمن المنظمة ، وموافقة الدول على القرار رقم 1172 الذي يدين التجارب النووية في آسيا الجنوبية ويطالب بوقف البرنامج النووي للهند وباكستان وتجنب التسلح واستخدام الاسلحة **(فضلي :2022: 87-88)**، وفي عام 2003، اعترفت الصين بشكل غير مباشر بسيكيم كولاية هندية، بموجب اتفاق تقبل فيه الهند أن منطقة التبت المتمتعة بالحكم الذاتي جزء من الصين، وعلى الرغم من أن الهند كانت قد فعلت ذلك بالفعل في عام 1953. أدى هذا الاتفاق المتبادل إلى ذوبان الجليد في العلاقات الصينية الهندية ،وفي عام 2006، ادعى كلا البلدين توغلات تصل إلى كيلومتر واحد في منطقة أروناتشال براديش، مما أدى إلى نشوب توتر واتهامات متبادلة. وحاول البلدان بناء بعض الثقة في علاقاتهما من خلال التعاون في المجال العسكري على الرغم من أن هذا التعاون حظي باهتمام كبير **.(Jonathan Holslag : 2009:677-678)0**

بدأ جيشا الصين والهند تعاونهما منذ عام 2007 وأجريت أول مناورة عسكرية مشتركة هذا العام في مقاطعة كونمينغ الصينية ، وخلال السنوات التالية اجريت مناورات مشتركة بين الطرفين في القطاعات البحرية والبرية والجوية **(Jonathan Holslag : 2009:699)**.

أعلنت الهند عام 2009 أنها ستنشر قوات عسكرية إضافية على طول الشريط الحدودي.، شهدت الهند أكبر نمو اقتصادي على مدى السنوات الماضية ، ويبلغ عدد سكان هاتين الدولتين أكثر من 36% من سكان العالم ، اخذ العالم يتأثر بالنمو السياسي والاقتصادي لهاتين القوتين الآسيويتين ،لا سيما أن العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين الصين والهند زادت بعد عام 2010 وقد أولت اهتماما في المجالين الأمني والجانب السياسي .وقد أظهرت إحصائية في عام 2013 أن 20% من الهنود هم داخل الصين مقارنة بعدد السكان وهم يعدون أكبر تهديد أمني بالنسبة للصين ، ويعتقد 70% منهم أن هدف الصين هو الهيمنة على آسيا . **(Medcalf and Jacobson, 2015:112)**. في عام 2014 أظهرت الدراسة أن 30% فقط من الهنود لديهم نظرة إيجابية تجاه الصين ، وفي المقابل 30% من الصينيين ينظرون إلى الهنود بإيجابية. وبعد عام 2013، ركزت الدولتان دائمًا على توسيع العلاقات ، لي كه تشيانغ رئيس وزراء الصين اكد في خطابه أمام المجلس الهندي للشؤون العالمية في آيار 2013، أعلن: " لا يمكن لبلد أن يختار جيرانه ومن الممكن أن يكون هناك قريب بعيد ليست مفيدة مثل جار قريب. إن الصين والهند لديهما شريك جاهز ولا ينبغي لهم أن يبحثوا عن تعاون بعيد المدى" " **.(Medcalf and Jacobson, 2015:114-115)**

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

وعلى الرغم من أنه ومنذ عام 2013، بدأت الرحلات المتبادلة لمسؤولين رفيعي المستوى، مثل زيارة الرئيس الصين إلى الهند في ايلول 2014 وزيارة رئيس وزراء الهند للصين في أيار2015 ولقاءات متبادلة . ومن الجدير بالذكر أن قادة البلدين على هامش الاجتماعات الدولية مثل مجموعة العشرين ومجموعة البريكس المجلس الهندي للشؤون العالمية ولكن الخلافات ومخاوف الأطراف تجاه بعضها البعض مثل النزاعات الحدودية ،ان قلق الصين بشأن وجود الدالاي لاما وغيره من زعماء التبت في الهند، وقلق الهند بشأن تصرفات الصين في بناء سد على نهر براهمابوترا و القضايا السيبرانية، ومن الأمور المقلقة لدلهي رغبة سريلانكا وبنغلاديش وبوتان في توسيع العلاقات مع الصين في إطار فكرة الحزام- الطريق وتوسيع علاقات الصين مع باكستان ومصالح بكين المتنامية في المحيط الهندي هي اهتمامات الصين بسبب علاقات الهند المتزايدة مع أمريكا ودول آسيا والمحيط الهادئ (اليابان وأستراليا وغيرها). **(Rajendram, 2014: 4)**. وقد ألقت فيتنام بظلالها على العلاقة بين البلدين، على الرغم من ظهور بعض هذه القضايا الجديدة فهي جذور تاريخية، بل هي نهج القادة وسعيهم للحد من مصالح بعضهم البعض ، لقد اتبعت نمط الصعود والهبوط في العلاقات ، وفي نظرة سريعة على العلاقة بين الصين والهند بعد انتهاء الحرب الباردة، يمكن أن تكون على هذا النحو اذ أن النزاعات الحدودية هي إرث الاستعمار البريطاني اثر على العلاقات بين البلدين ويلقي بظلاله دوما ويحدث تغير كبير في العلاقات بين البلدين مع مرور الوقت ، وصول دنغ شياو بينغ بعد وفاة ماو إلى الصين يعود إلى السياسة ، كان للتحرير الاقتصادي في الصين على يد دنغ تأثير كبير على العلاقة بين الاثنين كان لديه بلد لكن ما يسمى باختبار باخران جعل العلاقات بين البلدين متوترة للغاية لكن دور الهند ورحلة إلى الصين في عام 2003، لتعزيز العلاقات الثنائية وتصدرت بشكل خاص في حجم العلاقات التجارية ، وفقا للدور المتغير لوجهة نظر الصين ونهجها أصبحت السياسة الخارجية الجديدة لهذا البلد منذ تولي شي جين بينغ فعالة في العام 2013، وكذلك نهج حكومة مودي في العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى مبادئ السياسة المتذبذبة **(Smith:2016: 78-79)**.

شي جين بينغ (رئيس الصين منذ عام 2013) وناريندرا مودي (رئيس وزراء الهند منذ عام 2014)، وكلاهما يحل محل القادة الحذرين وغير الكاريزماتيين ، كلاهما ومن خلال التحرك في طريق القومية كقادة اذ إنهم معروفون بالقوة في بلادهم وبأفكارهم لتحقيق الحد الأقصى للمصالح هي الجهود المبذولة لتعزيز العلاقات مع الجيران في جنوب آسيا ويعد التأكيد على تعزيز العلاقات بين الهند والصين في بداية وصولهما إلى السلطة أحد أوجه التشابه يعتبر الزعيمان السياسيان شي جين ومودي يحاولان تنفيذ نوع من الإدارة اذ لابد للعلاقات الثنائية الامتناع عن خلق التوتر .وفي 2013، أعلنت الهند إن قوات صينية أنشأت معسكرا على بعد عشرة كيلومترات من حدوها الشرقية، وقالت إن التوغل شمل مروحيات عسكرية صينية دخلت المجال الجوي الهندي، غير أن بكين نفت ذلك، وانتشر جنود من البلدين على

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

الحدود شهرا كاملا، قبل أن ينسحبوا جميعاً. في شهر نيسان 2014، اقترحت الهند أن تعترف الصين بسياسة "الهند واحدة" لحل النزاع الحدودي ، في شهر أيلول 2015، تواجهت القوات الصينية والهندية في منطقة بورتسه (شمال لاداخ) بعد تفكيك القوات الهندية برج مراقبة بنته الصين بالقرب من خط الدوريات العسكرية المتفق عليه بين البلدين.(**Russel J. Leng:2000:297-299**).

كانت مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الجديد أو مبادرة حزام الطريق في عام 2013 اقترحه الرئيس الصيني شي جين بينغ، ويُعرف باسم علامته التجارية في السياسة الخارجية. يضم هذا المشروع ما بين 65 إلى 70 دولة وهدفه هو ربط شطري أوراسيا (الصين) ، من جانب وأوروبا على الجانب الآخر (ومساعدة الدول على التطور بشكل أسرع بين هذين الجانبين) أعلنت الحكومة الصينية من هذه الخطة كنموذج جديد للتعاون الدولي والحوكمة العالمية على أساس ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها يعلم التعايش السلمي(**26:1396، خودا قليبور**) .

وبما أن الهند وحدها لا تملك القدرة على مواجهة الصين والتنافس معها، فإن التحالف الهندي الباسيفيكي وهي تتألف من أمريكا واليابان وأستراليا والهند، مكنها أن توفر مصالح الهند أكثر مما كانت عليه في الماضي وأن خطة هذا التحالف تحل محل عقيدة أوباما **(Joshi and Pant, 2016: 63)** المتمحورة حول آسيا خلال تلك الفترة ، اضطر اليابان والهند إلى تغيير سلوكهما وزيادة ميزانيتهما وقدراتهما العسكرية وأسلحتهما يؤمن دلهينو بهذا المبدأ وفقًا للقوة على نحو متزايد، تتبنى الولايات المتحدة سياسات عدوانية ضد الصين و ارادت الهند أن تلعب دورا أقوى في الأمن الإقليمي ، ويحاول ناريندرا مودي تحسين العلاقات منذ أن كان رئيسًا لوزراء ولاية جوجارات لتعزيز اقتصاد الهند والصين، ولكن على عكس مواقف رؤساء وزراء الهند السابقين وقال مودي خلال زيارته لولاية أروناشال براديش (لقد تغير الزمن... يجب على الصين أن تتوقف عن سياساتها تجاه الهند" (مودي أيضًا في الجلسة الافتتاحية الأولى دعا رئيس الحكومة التبتية في المنفى إلى هذا الحفل وإلى عدة مشاريع بدأت البنية التحتية والعسكرية على طول حدودها مع الصين ، بالإضافة إلى ان زيارة وفود رسمية عديدة من تايوان إلى الهند، على الرغم من معارضة بكين، وكانت بداية ولاية مودي رئيسا لوزراء الهند اعتبارا من مايو 2014، بداية عاصفة للتحول ، ومع نهاية عام 2016، زار 36 دولة، أهمها أمريكا و الصين في مايو 2015 ، ويمثل مودي الأولوية الأولى للحكومة في سياسة العلاقات الخارجية مع الجيران وخاصة بذل الكثير من الجهد لتوسيع العلاقات معهم **(Pant, 2016: 75)**..

كان الخبراء يؤكدون على تعزيز العلاقات مع الصين دون قيد او شرط وكانوا يقارنون بفترة نهرو في الخمسينيات من القرن الماضي، عندما كان يبحث عن المعرفة الصحيحة للمشاكل فيما بين الدولتين لاسيما النزاعات الحدودية والجهود المبذولة للحد من الصراع على التنمية وتم التأكيد على التعاون الثنائي ولم يكن له أي نتائج سوى الحرب عام 1962 ، في المقابل يعتقد المراقبون أن تفضيل حكومة

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

مودي للجيران هو نتيجة الخوف من النفوذ صعود الصين في دول جنوب اسيا والجهود المبذولة لمنع تقدم الصين إن الساحة الدولية، لاسيما فكرة الحزام والطريق متشائمة للغاية ، (**Greed in a Girl, 2016: 63)** هذه الاستراتيجية و التدابير التي هي بمثابة حصان طروادة الذي تستخدمه بكين لتحقيق طموحاتها الاستراتيجية وهم يعلمون ويعتقدون أن استراتيجيات الصين الاقتصادية هي غطاء لأغراض أمنية وعسكرية وغيرها سياسة هذا البلد هي السيطرة على المنطقة هناك مبادرة أخرى للسياسة الخارجية الهندية في عهد مودي وهي سياسة "التحرك نحو الشرق". " منذ تسعينيات القرن العشرين تبنت الحكومة الهندية سياسة "النظر شرقًا" والتي تهدف إلى مبادرة موجهة نحو الاقتصاد للوصول إلى أسواق شرق ، آسيا وعلى مر السنين ومن عام 2005 إلى عام 2014، كان تركيزها على الدفاع والتعاون الاستراتيجي ،رئيس وزراء الهند مودي في الاجتماعات أعلن في تشرين الثاني 2014 أن سياسة التطلع إلى الشرق هي سياسة العمل في الشرق ، لقد أصبح هدف زيادة التعاون الاستراتيجي والدفاعي مع اليابان وفيتنام أستراليا وبلدان أخرى ، والواقع أن الهند تسعى إلى زيادة دورها من خلال تغيير هذه السياسة عالمياً ، مما يخلق توازنًا ضد الصين ويسعى أيضًا إلى تحقيق مصالحها الاقتصادية في المنطقة ، تقع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي إطار هذه الخطة، اتخذت الهند تدابير واسعة النطاق مثل إجراء مناورات بحرية مشتركة مع أستراليا في ايلول 2015، محادثات ثلاثية مع اليابان وأستراليا على المستوى الوزاري في حزيران 2015 بشأن الأمن البحري وبحر الصين الجنوبي والحوار الثلاثي مع اليابان ، وقد رتبت أمريكا في ايلول 2015 مع مرور الوقت حيث توصلت الهند إلى فهم استراتيجي مفاده أن هناك مسافة طويلة فهي تتمتع بخلفية اقتصادية وعسكرية مع الصين، ولديها حالياً الإمكانات اللازمة لمواجهة الصين ،**(Tanvi Madan: 2020:136-137)**

وانطلاقاً من مبدأ الحذر، فإن المصالح تثير التوتر والصراع في المجتمع ليس لديها علاقات ثنائية مع جارتها القوية، فهي تحاول الحد من مصالح الصين مع جيرانها بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام ، لديها تعاون اقتصادي وعسكري واسع النطاق ، إن الاعتماد على أمريكا هو التحرك الأكثر أهمية بالنسبة للهند للتعامل مع عنق الزجاجة الاستراتيجي للصين ، بهدف أن تكون جهود الهند حاضرة في مجالات مثل تشابهار وأفغانستان يحطمان صورة الصين ويحاولان تطويق هذا البلد، منذ كانون الثاني 2016، عقدت الهند والصين محادثات مشتركة، ومع تطور الاحداث ففي منتصف حزيران 2017، قامت الصين بإرسال جنود لحماية أعمال بناء في منطقة دوكلام المتنازع عليها، وذلك لشق طريق حدودي، فردت الهند بنشر قوات عسكرية حالت دون استكمال المشروع، وبررت الهند ذلك بأن السماح ببناء الطريق من شأنه أن يجعل الوصول إلى مناطق حساسة سهلاً بالنسبة للصينيين، مما يعني تحسين وضع الصين الأمني في حال نشوب نزاع مسلح، واتهمت بكين القوات الهندية بأنها اجتازت الحدود الصينية، وطالبت وزارة ،الدفاع الصينية الهند بسحب قواتها، وحذرت من الاستهانة بقدرات الجيش

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

الصيني، مؤكدة أن قدرته على الدفاع عن سيادة الصين تتعزز باستمرار، ودعت الصين جارتها الهند إلى سحب قواتها من الجزء الصيني للشريط الحدودي بينهما، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان إن على الهند اتخاذ خطوات عملية لتصحيح الخطأ والكف عن الاستفزازات، والعمل مع الصين من أجل استقرار وأمن المنطقة، وحذر ووتشيان من الاستهانة بقدرات الجيش الصيني، مؤكداً أن قدرته على الدفاع عن سيادة بكين تتعزز باستمرار،وتأتي هذه التصريحات في أعقاب توتر حدودي بين البلدين عند وادي تشومبي الذي تسيطر عليه الصين والواقع في مثلث الحدود بين الهند والصين وبوتان، **(Media:2018:4-6)** وكانت القوات الهندية، بحسب الرواية الصينية، عبرت الحدود الصينية إلى "دوكلام" في حزيران 2017، وعطلت أعمال إنشاء طريق في المنطقة. في حزيران 2017 قام الجانبان بزيادة قواتهما إلى ثلاثة آلاف جندي لكل منهما، وذلك عندما اعترض جنود هنود على قيام الجيش الصيني ببناء طريق في منطقة متنازع عليها، في 23 تموز 2017 طالبت الصين جارتها الهند بسحب قواتها من الجزء الصيني للشريط الحدودي بينهما، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان إن على الهند اتخاذ خطوات عملية لتصحيح الخطأ والكف عن الاستفزازات والعمل مع الصين من أجل استقرار وأمن المنطقة، وحذر وو، من الاستهانة بقدرات الجيش الصيني، مؤكداً أن قدرته على الدفاع عن سيادة بكين تتعزز باستمرار. ، في 24 تموز 2017 اتهمت الصين جارتها الهند بانتهاك اتفاقية حدودية أبرمتها بريطانيا مع بكين عام 1890 وتعهدت الحكومات الهندية السابقة باحترامها. وطالبت الحكومة الصينية نظيرتها الهندية باحترام الاتفاق الحدودي لإنهاء توغل "خطير للغاية" نفذته القوات الهندية. في تموز 2017 توترت العلاقات الثنائية بين البلدين من جديد بسبب بدء عمليات شق الطرق وامتداد طريق الصين في منطقة الدوكالام التي تقع بالقرب من الحدود المشتركة بين الصين والهند وبوتان ، وتزعم نائب الحكومة الهندية مؤتمر صرح فيه أنه بموجب الاتفاقيات المبرمة بين الدول الثلاث**(Media:2018:11-13)** يجب أن تتم عمليات شق الطرق وتغييرات البنية التحتية من خلال اتفاقية ثلاثية ووفقًا لـ لعدم التزام بكين بهذا الاتفاق وبناء على طلب بوتان أرسلت الهند ثلاثة آلاف جندي إليها في منطقة الانتشار والدخول إلى الأراضي الصينية ومنعت عمليات بناء الطرق ، ومن الجدير بالذكر أن الإنشاءات الصينية حول الحدود المشتركة هي الوسيلة الوحيدة للتواصل بين القطاعات ويهدد الجزء الأوسط من هذا البلد المناطق الشمالية الشرقية بأن حدث هذا في منطقة أكساي وقادت الصين حرب عام 1962 سابقا ، ولا ينبغي لنا أن تهمل هذه النقطة المهمة التي تتعلق بالهند وتتمتع المناطق الحدودية ببنية تحتية مناسبة لصراع عسكري محتمل مع الصين أن التوجهات في البلدين تعتمد على قدرة القادة السياسيين في بكين ونيودلهي ووضع حلول لحل القضايا المتعلقة بالنزاعات الحدودية والإقليمية في المستقبل. التناقض ونمو القومية في البلدين على المساحة السياسية المحدودة التي تسعى إلى حلها وكان للنزاعات الحدودية تأثيرها في الهند، ان القومية الهندوسية ومشاعر معاداة الصين،

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

وتشكل نوع من القومية الجديدة في الصين، باتجاه تبني دولتين لقد اتخذت مواقف غير مرنة بشأن قضايا الحدود. ،جوادار والممر الاقتصادي الصيني الباكستاني لديه الكثير من العمق وزيادة القوة الجيواقتصادية للصين في المنطقة **(Cordesman and Colley,2015: 502).**، وقد أعربت الهند مرارا وتكرارا عن معارضتها لهذا الممر لمرور جزء من هذا الممر في المنطقة المتنازع عليها بين باكستان والهند (جيلجيت بالتستان) وتتعارض مع مبدأ السيادة الهندية على هذه المنطقة وهذا سبب لتواجد القوات الصينية في هذه المنطقة) وتحاول الصين تغيير التركيبة الديموغرافية لهذه المنطقة لصالحها والاهتمام الرئيسي لنيودلهي هو تحويل العلاقات التجارية والاقتصادية إلى علاقات متعدد الأوجه وتعزيز التعاون الجيوسياسي بين الصين وباكستان وتعزيز موطئ قدم الصين في المنطقة، وبطبيعة الحال فإن قلق الهند وارد ، لأن الأدلة تظهر إن للصين استثماراتها الاقتصادية الواسعة في باكستان، ولديها مصالح اقتصادية كبيرة بسبب الاستغلال العسكري وكذلك الوصول إلى المياه المفتوحة للمحيط الهندي و بحر العرب بسبب موقعها الجيوستراتيجي ، ان استخدام مزاياها الجيوسياسية وكذلك نوع التفاعلات في السياسة الخارجية ومن أجل تحقيق التوازن في العلاقة مع الولايات المتحدة . **(Cordesman and Colley,2015: 508)،**

الخاتمة

1- كان الإرث الذي خلفه الاستعمار البريطاني هو المتسبب الرئيسي في وجود هذا النزاع الحدودي بين الصين والهند الذي أخذ مداه بصورة سلبية على العلاقات بين البلدين .
2- على الرغم من التفوق الصيني الراجح في حرب عام 1962 إلا لأنها لم توسع دائرة الحرب واكتفت بابقاء قواتها في اماكن محددة بسبب خشيتها من إي تحالف قد تقوم به الهند مع الدول الكبرى والبتالي قد يهدد هكذا تحالف الصين بضورة مباشرة
3- كان للتحالفات التي عقدتها والصين الهند مع بعض الدول الكبرى ودول اسيا قد خففت من حدة التوتر وجعلهم يفكرون في تقوية العلاقات الثنائية بكافة مجالاتها
4- كان العام 1998 عاما فاصلا لتوازن العلاقة بين الصين والهند حيث قامت الهند بالتجارب النووية اعقبتها بايام قيام باكستان حليفة الصين وخصم الهند بالتجارب النووية
5- كان لوجود الرئيس الصيني شي جين بينغ (2013) ورئيس وزراء الهند ونارندرا مودي (2014) كزعيمين قويين للبلدين عملوا على تحسين العلاقات بين الهند والصين مقارنة بما سبقها من سنوات، حيث أسسوا لعلاقات بين البلدين في التعاون في جميع النواحي، وأسهموا في تعزيز الثقة بين البلدين وتخفيف حدة التوتر

Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

List of sources

Arabic sources

1.Nadia Fadel Abbas Fadli, Indo-Pakistani Relations and the Impact of Nuclear Weapon Possession, Egypt, Arab Publishing House, 2022.

2.Muhammad Abdel Khaleq Hassouna, The First Asian-African Conference Held in Indonesia (April 18-24, 1955), League of Arab States, 1955.

3.Khaled, Mahmoud (2007). "Sino-Indian Relations: Future Prospects - Friendship, Rivalry, or Disagreement?", Regional Studies, Spring.

Foreign sources

1.Eisenman, Joshua; Higginbotham, Eric; Mitchell, Derek (2015). "China and the Developing World: Beijing's Strategy for the Twenty-First Century." New York

2.Athwal, Amrdeep (2008). "Sino-Indian Relations." New York: Routledge.

3.Kissinger, Henry (2012). China, Hossein Rasi, Tehran: Contemporary Culture.

4.Jacobson, Linda. Medcalf, Rory. (2015). "The Perception Gap: Reading China's Maritime Objectives in the Indo-Asia-Pacific." Lowy Institute for International Policy. June 23.

Smith, Jeff M. (2016). "Sino-Indian Relations in the MODI-XI Era".5.

6.Cordesman, Anthony. Cooley, Stephen. (2015). "Chinese Strategy and Military Modernization in 2015: A Comparative Analysis." Center for Strategic and International Studies

7.Allen S. Whiting, The Chinese Calculus of Deterrence: India and Indochina (Ann Arbor: University of Michigan Press, 1975

8.J.P. Dalvi, Himalayan Blunder: The Curtain-Raiser to the Sino-Indian War of 1962 (Bombay, India: Thacker & Company Limited, 1969(

.Smith, Jeff M. (2016). “China-India Relations in the MODI-XI Era”9.

US-China Economic and Security Review Commission. March 10

Athwal, Amarde (2008). “China-India Relation”.New York:Routledge.10

 Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

11.John W. Garver, "China's Decision for War with India in 1962," in New Directions in the Study of China's Foreign Policy, ed. Alastair Iain Johnston and Robert S. Ross (Stanford: Stanford University Press, 2006،(

12.Michael R. Matheny, Carrying the War to the Enemy: American Operational Art to 1945 (Norman, OK: University of Oklahoma Press, 2011(

13.John W. Garver, "China's Decision for War with India in 1962," in New Directions in the Study of China's Foreign Policy, ed. Alastair Iain Johnston and Robert S. Ross (Stanford: Stanford University Press, 2006.(

14.George N. Patterson, Peking Versus Delhi (New York: Frederick A. Praeger, 1964.(

15.Chih-Hung Lu, A Border Problem Between China and India (Ann Arbor, MI: University Microfilms International, 1985،(

16.P. B. Sinha and A. A. Athale, History of the Conflict with China (New Delhi: History Division, Ministry of Defense. Government of India (restricted), 1992(

17.Probal DasGupta, Watershed 1967: India's Forgotten Victory over China (New Delhi: Juggernaut Books, 2020،(

18.Media," Observer Research Foundation, Occasional Papers, no. 143 (2018(

19.Tanvi Madan, Fateful Triangle: How China Shaped U.S.-India Relations During the Cold War (Washington, D.C. Brookings Institution Press, 2020(

20.Russell J. Leng, Bargaining and Learning in Recurrent Crises: The Soviet-American, Egyptian-Israeli, and Indo. Pakistani Rivalries (Ann Arbor: The University of Michigan Press, 2000(

21. Neville Maxwell, India's China War (New York: Random House, 1972.

Foreign periodicals

1.Jaroslav Tir, "Territorial Diversion: Diversionary Theory of War and Territorial Conflict," The Journal of Politics . ، no. 2 (2010(

...2.Srinath Raghavan, "The Security Dilemma and India–China Relations," Asian Security 15, no. 1 (2018(

 Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq

3.John W. Garver, "Sino-Indian Rapproachement and the Sino-Pakistan Entente," Political Science Quarterly. no. 2 (1996(

4.Jonathan Holslag, "The Persistent Military Security Dilemma between China and India," Journal of Strategic. Studies 32, no. 6 (2009:(

5.Joshi, Manoj. (2017). "Why India Should Be Wary of the Quad." Observer Research Foundation. November 13

Persian periodicals

1.Farziniya, Ziba (2008), "Indo-China Relations: Cooperation and Competition," Central Asia and Caucasus Quarterly, Issue 65.

2.Dehghani Firouzabadi, Seyed Jalal, and Farazi, Mahdi (2018), "Obstacles and Opportunities to Expanding China's Role in the Middle East," Journal of Political Science, Vol. 6, No. 4.

3. Khoda Qalipour, Alireza (2016), "China's Belt and Road Initiative and Its Impact on the National Interests of the Islamic Republic of Iran," Foreign Policy Quarterly, Vol. 31, No. 1, Spring 2016.

Websites

1.Baker, Peter. Harris, Gardiner. (2015). "U.S. and India Share Concern About China," The New York Times, January 26, at: http://www.nytimes

2. http://w.w.w.Aljazeera.net(27/7/2017)

 Corresponding author: rasha_ismael@tu.edu.iq